

## الموساد في المخيمات الفلسطينية في لبنان

كشفت اعتقال السلطات اللبنانية شبكة تجسس إسرائيلية كانت تخطط لاغتيالات وتفجيرات تحرك المخابرات الإسرائيلية الفلسطينية في لبنان. وادعت السلطات الأمنية في لبنان على الفلسطينية جمال زعرورة والفلسطيني فتحي لوباني والتونسي محمد مجيد السعي وآخرين بتهمة محاولة اغتيال السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله وتفجير إذاعات ومؤسسات دينية. وبين القرار الاتهامي الصادر عن المحكمة العسكرية قيام جهاز المخابرات الإسرائيلي باستخدام المخيمات الفلسطينية في تحركاته، حيث تبين أن المخيمات وجوارها هي أماكن للتحرك والتنقل ونقل الخدمات اللوجستية.

وأفادت اعترافات الموقوفين أن الموساد الإسرائيلي كان ينقل المواد المتفجرة عبر زوارق صغيرة لتهريب الدخان تصل يومياً إلى شاطئ مخيم نهر البارد في شمال لبنان، وأن عناصر الموساد كانوا يستلمون المتفجرات من هناك.

كما أن رئيسة الشبكة جمال زعرورة أقامت في مخيم نهر البارد ومارست الجنس هناك مع كثيرين ولها صداقات كثيرة في المنطقة لم تستدعهم السلطات إلى الآن للتحقيق.

وأثيرت قضية تهريب الدخان عبر شاطئ مخيم نهر البارد أكثر من مرة غير أنه لم تتخذ إجراءات جدية وفاعلة من قبل الجهات المعنية، ما يطرح أكثر من تساؤل حول تراخي الوضع الأمني في المخيمات. واعترف أفراد الشبكة بأنهم راقبوا منزل القيادي الفلسطيني مصطفى ديب خليل المعروف بدأبو طعان، في محاولة لاغتياله، لأنه خطط قبل أكثر من عشرين عاماً لعمليات استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وعاد أبو طعان وهو قيادي سابق في الكفاح المسلح الفلسطيني بداية العام إلى مخيم البداوي في شمالي لبنان بعدما أمضى في السجن أكثر من عشرين عاماً.

وأفادت اعترافات الشبكة التجسسية التخريبية أن المنسق بينها وبين الموساد الإسرائيلي في لبنان هو بائع متجول للكعك كان يجول يومياً على مخيمات الشمال. ■



## تعذيب إسرائيلي للفلسطينيين



المستوطنين. حسب شهادات الجنود فإن المستوطنين قاموا بإشعال الحرائق في عشرات المنازل والمحلات التجارية التابعة للفلسطينيين، من أجل دفعهم للهروب من المدينة. ويؤكد الجنود أن قيادة الجيش تدرك حجم الجرائم التي يرتكبها هؤلاء الإرهابيون لكنها لا تحرك ساكناً. ويقوم الجنود باعتداءات على مساجد المدينة، ويشيرون إلى أن قيادة جيش الاحتلال تستسهل إصدار الأوامر لإغلاق الحرم الإبراهيمي أمام المسلمين عشية أعياد اليهود أو عشية أي نشاط يعتمز المستوطنون القيام به دون أن يكون لذلك أي مبرر.

وينتقل الجنود الأربعة إلى الحديث عن عمليات القمع التي يبادر إليها جنود الجيش أنفسهم ضد الفلسطينيين. ويعتبرون أن قيادة جيش الاحتلال وجنوده لا يتعاملون مع الفلسطينيين كبشر. ويضيفون أنه في حال حدث أي تطور أمني، فإن الجنود لا يتورعون عن القيام بعمليات اعتقال واسعة النطاق، بحيث يقومون إثرها بإخضاع الشباب الفلسطيني لعمليات إهانة وتحقير واسعة. ليس هذه فحسب، بل إن الجنود يرسمون مشاهد تجسد عمليات المداهمة التي تتعرض لها المنازل الفلسطينية في الليالي المظلمة، ويقول الجنود إن قاداتهم يأمرهم بمبادرة أصحاب المنازل المداهمة بالضرب الشديد، وفي كثير من الأحيان يتم استخدام كلاب ضخمة وعنيفة في عمليات المداهمة مدربة على مهاجمة ساكني المنازل، حيث نتج عن هذه العمليات إصابات عديدة وخطيرة. ■

في إحدى الساحات الكبيرة في مدينة تل أبيب، عرض أربعة جنود في جيش الاحتلال أدوا خدمة الاحتياط في مدينة الخليل معرضاً يوثق بشهادات حياة للقمع الذي يتعرض له سكان مدينة الخليل الفلسطينيون على أيدي جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين. الجنود الأربعة الذين يعملون أصلاً كمسرحيين يقرّون أنهم شاركوا في عمليات القمع، ومع ذلك يدعون أنهم بعدما عادوا للحياة المدنية فقد تذكروا حجم المعاناة التي سببها لسكان المدينة. يقول الجنود إن جيش الاحتلال اعتاد على تحويل حياة أكثر من مائة وعشرين ألف فلسطيني في الخليل إلى جحيم لا يطاق، من أجل تمكين خمسمائة مستوطن من غلاة المتطرفين من العيش في المدينة. أحد الجنود يقول إن المستوطنين في الجيوب الاستيطانية الأربعة داخل مدينة الخليل يعكفون دوماً على العريضة داخل السوق الشعبي المتاخم للحرم الإبراهيمي الشريف، فيقومون بالاعتداء على الباعة وأصحاب المحلات ويقلبون البسطات في الشوارع والأزقة، وبدلاً من أن يقوم الجنود بحماية الفلسطينيين الذين يتعرضون للقمع، يقوم الجنود بضرب الفلسطينيين حتى يقلصوا إمكانية قيامهم بالرد على الاعتداءات التي يتعرضون لها.

الجنود يعرضون صوراً للمستوطنين وهم يلقون الحجارة على أصحاب المنازل الآمنة في المدينة. أكثر الأحياء السكنية الفلسطينية تعرضاً للقمع هي بلا شك الأحياء المتاخمة للحرم الإبراهيمي ومستوطنة «كريات أربع»، فهذه مناطق يتم استباحتها من قبل